

محاضرة تخصص: علم النحو
أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

تعريفها:

هي أفعال ناقصة أو هي كاد وأخواتها، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

فهي تعمل عمل كان وأخواتها.

تدل أفعال المقاربة على قروب فعل الشيء، وتدل أفعال الرجاء على تمني وقوع الفعل، وتدل أفعال الشروع على البدا في العمل.

أقسامها:

الأولى/: ما دلّ على المقاربة، وهي: كاد، وأوشك، وكرب

وهذه الأفعال سميت بأفعال المقاربة؛ لأنها تدل على قرب وقوع الخبر، نحو:

كاد الوقتُ يقطعنا

أوشكَ الماءُ أن ينفدَ

كربُ المطرُ يهطل

الثانية/: ما دلّ على الرجاء، وهي: عسى، وحرى، واخولق
وسميت بأفعال الرجاء لأنها تفيد تمني وقوع الخبر، نحو:

قوله تعالى: { عسى ربكم أن يرحمكم }

وقوله تعالى { عسى الله أن يأتي بالفتح }

ومنه قول الشاعر العربي:
عسى الكربُ الذي أمسيت فيه*** يكون وراءه فرجٌ قريب
ونحو : حرى المسافرُ أن يعودَ
ونحو : اخلولق المَهملُ أن يجتهدَ.

الثالثة/ : ما دلَّ على الشروع، وهي: جعل، وأخذ، وأنشأ، وشرع، وطفق،
وعلق ، وهبَّ، وبدأ، وابتدأ، وقام، وانبرى.
وتدل هذه الأفعال على البدء في الخبر "العمل" ويلحق بها كل فعل تضمن
معناها، ودل على البدء في العمل، ولا يرفع فاعلا
- شرع المهندسون يخططون الملعب
-أخذ العمَّال يضعون حجر الأساس
- بدأ النَّاسُ يتسابقون في الاحتفال به
-وجعلَ اللاعبون يتدربون بنشاط

أحكامها: ينطبق على كاد وأخواتها ما ينطبق على كان وأخواتها من أحكام.

شروطُ خبر كاد وأخواتها

يختلف خبر كاد وأخواتها عن خبر كان وأخواتها؛ لأن خبر كاد لا يكون إلا
جملة فعلية فعلها مضارع مسند إلى ضمير يعود إلى اسمها، وبعضها يقترن
ب(أن) المصدرية، وبعضها يمتنع اقترانه، وسنوضح ذلك في موضعه.
تنقسم كاد وأخواتها من حيث اقتران أخبارها ب(أن) إلى ثلاثة أقسام : -
- أفعال تقترن أخبارها ب " أن " كثيرا ، وهي : (حرى ، واخلولق) ،
نحو :

- حرى المسافرُ أن يعودَ
-اخلولق المطرُ أن يسقطَ

أفعال يجوز اقترانها ب "أن" . وهي: كاد، وأوشك، وكرب، وعسى
فعسى وأوشك الغالب في أخبارها الاقتران ب (أن) نحو:
قوله تعالى : { عسى ربي أن يهديني سواء السبيل }
{ عسى ربي أن يهديني سواء السبيل }

أوشك الغيمُ أن ينقشع
منه قول الشاعر:
ولو سئل الناسُ التراب لأوشكوا *** إذا قيل هاتوا أن يملُّوا ويمنعوا

ويقل تجرد خبرها من " أن "
نحو:

- عسى فرج يأتي به الله
ومنه قول الشاعر:
- عسى الكرب الذي أمسيت *** فيه يكون وراءه فرج قريب
- أوشك المتسابق يفوز

أما كاد وكرب فالغالب فيهما عدم الاقتران بـ " أن "
كاد اللاعب يسقط على الأرض -

ومنه قوله تعالى: {يكاد البرقُ يخطف أبصارهم}

وقوله تعالى: {وكادوا يقتلونني}

اقتران خبر كاد بأن وهو قليل ، قول أبي زيد الطائي
كادت النفسُ أن تفيضَ عليه إذ غدا حشو ريطرة وبرود
ومثال عدم اقتران خبر كرب ب(أن)

كرب الوقتُ ينصرمُ

ومنه قول الشاعر

كرب القلبُ من جواه يذوب *** حين قال الوشاة هند غضوب
ومثال اقتران خبرها ب(أن) وهو قليل

كرب الفقرُ أن يكون كفرا

ومنه قول الشاعر

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الضما *** وقد كربت أعناقها أن تقطعا.

التطبيق:

1 مثل بجمل من إنشائك لجميع أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

2 إعراب: كاد الوباء يأتي أن يعم الأرض

((عسى ربك أن يبعثك ربك مقاما محمودا))